

محاضرة للدكتور جوزف

مجدلاني في عمان

الموسيقى، إذ أن لكل نغمة موسيقية درجة تأثير في الهالة الاثيرية، وذلك بحسب درجة تذبذبها. وكل جهاز واعي، او جسم من اجسام الانسان الباطنية يتلقى التأثير نفسه، لكن بحسب درجة تفتح وعينه. وهنا نشير الى ما قاله المحاضر... ان الموسيقى تعكس الباطن الانساني وما يحتويه من مستوى وعي. وكثف المحاضر ما لم يكتشفه علم الموسيقى حتى الآن، هو اختلاف تأثير الآلات الموسيقية في الكيان البشري، فالآلات الايقاعية كالطبل والدف تتفاعل مع الاحاسيس الجسدية فقط... فيما الآلات النفخية او الهوائية كالناي والساكسوفون والفلوت، تتفاعل مع المشاعر... وقد ترتقي الى مستويات المحبة السامية الشاملة، اما الآلات الوترية كالجيتار والبيانو، فتتفاعل مع الهالة الاثيرية والفكر... واختلف اصوات جميع هذه الآلات مع بعضها البعض بايقاع معين ويتناغم نوتات معينة، تثير المخيلة وتطلق العنان لابديع الفكري، في السيمفونيات الخالدة مثلا... واكد دكتور مجدلاني ان كل المعلومات السابقة يمكن التاكد منها بواسطة التحريز الشخصية، وتان المنتسبين الى مركز الايزوتيريك يلقون، من ضمن ما يلقونه من تعاليم، تمارين عملية في هذا الصدد، لتفتيح وعيهم على الحقائق الخافية... وقال المحاضر ان علم النفس اكتشف مؤخرا اثر تأثير الموسيقى في الانسان وحالته النفسية، لكنه لم يتوصل بعد الى كيفية تفاعل الموسيقى مع الكيان البشري... واضاف المحاضر ان الايزوتيريك يؤكد ان العلماء سيكتشفون في المستقبل قبل القرنين ان تأثير الموسيقى لا يلفا عند حدود النفس البشرية، بل تتعداها الى اعماق الكيان الانساني حيث تستقر الذات العليا، رمز الحقيقة في الانسان.

بدعوة من مؤسسة عبد الحميد شومان في عمان القي الدكتور جوزف مجدلاني محاضرة بعنوان «سيكولوجية الموسيقى وتأثيرها الباطني»، بعد ظهر يوم الاحد في ١٨ آب ١٩٩٦... وفيها قال الدكتور مجدلاني ان الموسيقى كما يشترحها الايزوتيريك (علم البواطن اللامنتهورة) هي صوت تحرك الذبذبات في الاجواء كما في باطن الانسان... هي اصلا صوت حركة الذبذبات الكهرطيسية او تذبذبها في طبقات الاثير، اما تعريف العلم للصوت بأنه ينجم عن ارتطام الهواء او احتكاكه بالاجسام الصلبة، فما هو سوى جانب واحد من واقع الصوت يحدد من خلال امكانية الحاسة السمعية، لكنه لا يشرح، مثلا، تفاعل النيات مع الموسيقى! وذكر المحاضر ان وجود الموسيقى رافق عملية الخلق كما تخبرنا بعض مخطوطات الشرق الاقصى الغائرة في القدم. وسأل: ماذا كان يسمع المتصوفون واليوغيون الكثر عند الارتقاء بتأملاتهم الى حالات من العنطة والسمع الروحي؟ اجابة العارفين، كما ذكر المحاضر، كانت «صوت حركة الافلاك في مدارها»، ونفصل هؤلاء العارفين، اضاف الدكتور مجدلاني، نيات ايجدية الموسيقى، او النوتات السبع، التي هي في الواقع صوت ايقاع او نغمة كل من الكواكب السبعة في دورانها... واوضح المحاضر ان تفاعل الموسيقى مع الكيان بحسب الايزوتيريك، يتم عبر الحقل الكهرطيسي، او الهالة الاثيرية المحيطة بذلك الكيان، اكان انسانا حيوانا او نباتا... وكما يتالف السلم الموسيقي من سبع نوتات موسيقية، كل نوتة تتميز بنما وخصات اي ستترعة تذبذب مختلفة، كذلك اجهزة الوعي السبعة، او الاجسام الباطنية في الانسان، والتي تكون الكيان البشري. من هنا يحدث التفاعل مع